الأربعاء ٢٣ / تشرين١ /٢٠٢٤

جنود إسرائيليون: بدون صفقة الرهائن سنتوقف عن الخدمة في الجيش؛ سي إن إن: "خرج من غزة لكن غزة لم تخرج منه".. عن الصدمات النفسية للجنود الإسرائيليين؛ يديعوت أحرونوت: ٤ عوامل تفرض على إسرائيل وقف الحرب في غزة الآن؛ السبع المهلكات التي يخشاها نتنياهو؛ واشنطن تسعى لتجديد محادثات وقف إطلاق النار وتهدئة التوتر مع إيران؛ فرنسا تجمع الأسرة الدولية لمحاولة التأثير في لبنان.. ولا مشاركة لإيران وإسرائيل؛ الشرق الأوسط: نعم.. وقت القرارات المؤلمة؛ الخليج: هل يعاد تشكيل المنطقة؛ نيويورك تايمز: التحول في الشرق الأوسط جارٍ.. من دون إسرائيل! سياسي تركي: بوتين وأردوغان سيفسدان خططا أمريكية في سورية! موقع إسرائيلي يكشف تفاصيل خطة الإمارات لليوم التالي لما بعد حرب غزة.. ما بنودها؟ إزفيستيا: الولايات المتحدة تسعى لتقييد الذكاء الاصطناعي للإمارات والسعودية! فايننشال تايمز: ترامب وهاريس تجاهلا الحديث عن الدين الوطني المتزايد؛ إزفيستيا: إلى أين ذهبت الديمقراطية؛ الغارديان: هل تخسر هاريس الانتخابات بسبب جنسها ولون بشرتها..؟!!

الموضوع الرئيس: "عض الأصابع" قبل مفاوضات "تغيير الشرق الأوسط"..؟!!

أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل نائب قائد كتيبة وجندي وإصابة ٣ آخرين بجروح خطيرة خلال معارك بـجنوب لبنان، لترتفع حصيلة أمس إلى ٣ قتلى و٢٠ مصابا في قطاع غزة ولبنان.

وأفاد موقع واللا العبري بأن ١٥ جنديا انضموا إلى الـ ١٣٠ الذين وقعوا على رسالة يعلنون فيها رفضهم الخدمة في الجيش الإسرائيلي إذا لم يتم إحراز تقدم في مفاوضات غزة. ووقع ١٥ جنديا آخر على الرسالة التي أعلنوا فيها أنهم سيرفضون مواصلة الخدمة إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح المختطفين. وفي رسالة بعثوا بها إلى نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت، ورئيس الأركان هرتسي هاليفي وأعضاء الحكومة، دعوا إلى إنهاء الحرب. وقالوا: "إن الحرب في غزة تحكم بالإعدام على إخواننا وأخواتنا المختطفين". ولم يحدد الجنود موعدا سيتوقفون بعده عن خدمتهم، لكنهم حذروا من اقترابه. وتابعوا قائلين: "نحن الذين خدمنا بتفان ونخاطر بحياتنا نعلن هنا

أنه إذا لم تغير الحكومة اتجاهها على الفور وتعمل على الترويج لاتفاق لإعادة المختطف إلى الوطن، فلن نتمكن من مواصلة الخدمة". ومضوا قائلين: "بالنسبة للبعض فقد تم تجاوز الخط الأحمر بالفعل، وبالنسبة للآخرين فهي معركة مستمرة معركة في القلب المكسور". وأردفوا بالقول: "سوف نتوقف عن أداء الواجب.. ندعو الحكومة أن توقع على اتفاق الآن لإنقاذ المختطفين أحياء".

وبحسب سي إن إن، توجه جندي الاحتياط العسكري الإسرائيلي إليران مزراحي (٤٠ عاما)، وهو أب لـ٤ أطفال، إلى غزة بعد طوفان الأقصى، وعاد شخصا مختلفا، بعد إصابته باضطراب ما بعد الصدمة بسبب ما شهده من الحرب في القطاع، ثم أدى به الأمر إلى الانتحار قبل يومين من عودته إلى غزة مجددا. بهذا الخبر، بدأ تقرير لشبكة سي إن إن، جاء في فيه إن مزراحي "خرج من غزة، لكن غزة لم تخرج منه". ونقلا عن والدته جيني مزراحي: "لقد مات بعد ذلك، بسبب الصدمة اللاحقة". ونقل التقرير عن مسعف في الجيش الإسرائيلي، خدم ٤ أشهر في غزة، متحدثا شريطة عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية الأمر، قوله: "كثيرون منا خائفون جدا من التجنيد مرة أخرى للحرب في لبنان، الكثير منا لا يثقون بالحكومة في الوقت الحالي".

وقال الجنود الإسرائيليون الذين قاتلوا في الجيب لشبكة سي إن إن إنهم شهدوا فظائع لا يستطيع العالم الخارجي فهمها حقا. وتقدم رواياتهم لمحة نادرة عن وحشية ما وصفه النقاد بـ"حرب نتنياهو إلى الأبد"، والخسائر غير الملموسة التي تلحق بالجنود المشاركين. وتوفر المقابلات مع جنود إسرائيليين، وطبيب، وعائلة مزراحي، نافذة على العبء النفسي الذي تلقيه الحرب على المجتمع الإسرائيلي.

وتحدث زاكين وهو جندي سابق، علنا عن الصدمة النفسية التي عانت منها القوات الإسرائيلية في غزة. وفي شهادة له أمام الكنيست، البرلمان الإسرائيلي، قال إنه في مناسبات عديدة، كان على الجنود "دهس الفلسطينيين، الأحياء والأموات، بالمئات"، مضيفا "كل شيء يخرج"، في إشارة لتمزق وتفتت أجساد الفلسطينيين. ويقول زاكين إنه لم يعد قادرا على أكل اللحوم، لأن ذلك يذكره بالمشاهد البشعة التي شاهدها من جرافته في غزة، ويكافح من أجل النوم ليلا، وصوت الانفجارات يرن في رأسه. "عندما ترى الكثير من اللحم في الخارج، لحمهم ولحمنا"، في إشارة للجثث، "فهذا يؤثر عليك، بالتأكيد، عندما تأكل".

ورغم اضطراب ما بعد الصدمة الذي عانى منه مزراحي، قالت عائلته إنه وافق على العودة إلى غزة عندما تم استدعاؤه مرة أخرى. لكن قبل يومين من ذهابه، قتل نفسه. وعن عدد حالات الانتحار في الجيش الإسرائيلي منذ الحرب، قال تقرير "سي إن إن" إن السلك الطبي غير مسموح له بتقديم أرقام. ومع ذلك، اتضح أن أكثر من ثلث أولئك الذين تم إبعادهم من القتال يعانون من مشاكل في

الصحة العقلية. وفي بيان صدر في آب، قالت شعبة إعادة التأهيل بوزارة الدفاع الإسرائيلية إنه في كل شهر، يتم إخراج أكثر من ١٠٠٠ جندي مصاب جديد من القتال من أجل العلاج، ٣٥% منهم يشكون من حالات عقلية، و٢٧% يصابون "برد فعل عقلي أو اضطراب ما بعد الصدمة". وأضافت أنه بحلول نهاية العام، من المرجح أن يتم قبول ١٤ ألف مقاتل جريح للعلاج، ومن المتوقع أن يواجه حوالي ٤٠% منهم مشاكل في الصحة العقلية.

وذكر التقرير أن أكثر من ٥٠٠ شخص يموتون بسبب الانتحار في إسرائيل ويحاول أكثر من ٦ آلاف شخص الانتحار كل عام، وفقا لوزارة الصحة الإسرائيلية، التي تشير إلى أن "هناك نقصا في الإبلاغ عن حوالي ٢٣% في الأرقام المذكورة". وتابع بأنه في عام ٢٠٢١، كان الانتحار هو السبب الرئيسي للوفاة بين جنود الجيش الإسرائيلي.

إلى ذلك، ومنذ اغتيال يحيى السنوار، تتزايد الأوساط الإسرائيلية الداعية لاستغلال الفرصة، والإعلان عن انتصار، وإتمام صفقة تعيد المخطوفين مقابل أسرى فلسطينيين، وتنهي الحرب على غزة. من أبرز الدعوات دعوة مستشار الأمن القومي السابق، الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، لوقف الحرب على غزة الآن. ففي مقال في صحيفة **يديعوت أحرونوت، يقول آيلاند ربما تكون هناك إمكانية لتحسين شروط الصفقة، خاصة بما يتعلق بعدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيُفرج عنهم، لكن لا حاجة للعناد والتصميم على أمور تافهة، خاصة فيلادلفيا. ويعلل آيلاند دعوته لوقف الحرب على غزة الآن بالقول** إنه، **علاوة على الحاجة المُلحّة لإنقاذ المخطوفين في فرصة أخيرة، هناك أربعة أسباب إضافية:**

أولاً، المصابون عندنا. كنا نبكي على كل جندي قتيل، ويبدو أننا فقدنا هذا الشعور، وقلوبنا صارت أكثر قسوة وغلظة مقابل موت الجنود وإصابتهم، لكن الحديث يدور عن شباب يفقدون أطرافهم، وعالمهم يخرب عليهم؛ **ثانياً،** الضغط الشديد على الجنود في الجيش النظامي وفي الاحتياط، وهناك حاجة لتخفيف الضغط الشديد؛ **ثالثاً،** الأعباء الاقتصادية. فكل يوم قتال يكلّف نصف مليار شيكل، وهذا على حساب احتياجاتنا المدنية والعسكرية في المستقبل؛ **رابعاً،** العالم يريد وقف الحرب، إذ هناك فهم لماذا تحارب إسرائيل في لبنان وإيران، ولكن لا أحد يفهم ما الذي نريده الآن في غزة!

ويؤكد آيلاند أنه، بحال واصلنا الحرب في غزة لنصف عام آخر أو سنة، فلن يتغير الواقع، و"سيحدث أمران: سيموت كل المخطوفين، وسيقتل جنود إسرائيليون إضافيون". ويخلص للربط بين إعادة إعمار غزة ونزع سلاح المقاومة فيها.

ومن أبرز وأقدم دعاة وقف الحرب أيضاً، رئيس الكليات العسكرية سابقًا، الجنرال في الاحتياط يتسحاق بريك، الذي يحذر مجددًا من "مغامرة استمرار الحرب". ففي مقال في صحيفة

هآرتس، يقول بريك إن استبدال القيادة السياسية والعسكرية هي الطريقة الوحيدة لإنقاذ الدولة من الانهيار، منوهًا إلى الخطأ الذي ترتكبه أوساط في الشارع الإسرائيلي، ترى ضرورة مواصلة الحرب حتى تدمير حزب الله وحماس من أجل إزالة كل تهديد وجودي على إسرائيل، مضيفاً أنّ "الجيش الإسرائيلي الآن لا يستطيع فعل ذلك، وينبغي السعي لوقف القتال وإحراز تسوية للحيلولة دون انهيار إسرائيل"..!!!!

إلى ذلك، قالت **القناة ١٢** الإسرائيلية إن المسيرة الانقضاضية التي أطلقها حزب الله قبل ٣ أيام استهدفت منزل نتنياهو في قيساريا وسط إسرائيل، **وانفجرت بالجدار الخارجي ونافذة غرفة نومه،** لكنها لم تخترق الجدار. **ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مسؤول أمني قوله إن انفجار الطائرة أحدث أضرارا كبيرة وجسيمة بمنزل نتنياهو. وأعلن حزب الله أمس رسميا مسؤوليته الكاملة عن استهداف منزل نتنياهو في قيساريا السبت.**

وأفاد تقرير لموقع الجزيرة، بأنّه رغم حالات "نشوة القوة وسكرة الغطرسة" التي يمر بها نتنياهو، **فإن هاجس الإخفاق والفشل لا يزال يتلبسه ويسيطر عليه وهو يواجه حقائق على الأرض تعيده إلى نقطة الصفر في كل مرة...** وبعيدا عن الخسائر في السياسة الخارجية المتعلقة بوضع إسرائيل على الخارطة الدولية وجرها إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية **يمكن الحديث عن ٧ ملفات حققت فيها المقاومة إنجازات لا تزال تداعياتها تؤثر بشكل مباشر على نتنياهو كشخص، فضلا عن أركان حكومته وجيشه والجمهور الإسرائيلي.**

أولاً، ثمن مأساوي باهظ، حيث لم يتوقف المحللون الإسرائيليون منذ بداية الحرب وحتى الآن عن الحديث عن حجم الخسائر البشرية في صفوف الجمهور الإسرائيلي والعسكريين على السواء، والتي تقدر بآلاف القتلى والجرحى، إذ أفادت صحيفة يديعوت أحرونوت بأن نحو ألف جندي ينضمون شهريا إلى قسم إعادة التأهيل في وزارة الحرب. **وتتحدث تقارير صحفية عن أجواء من التشاؤم تسيطر على المشهد السياسي والمجتمعي، وسط خشية من أن نتنياهو بات "يجر إسرائيل إلى المجهول". ورغم التعتيم الإعلامي الذي يفرضه جيش الاحتلال على تفاصيل الإصابات والخسائر التي تسجل يوميا فإن ما يرشح منها في وسائل الإعلام وحده كاف ليؤرق القادة السياسيين والعسكريين.** وفي تحليل نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأميركية قال **المحلل السياسي الإسرائيلي** شالوم ليبنر **"إنه بعد مرور أكثر من عام على هجوم طوفان الأقصى فإن مشاعر الإحباط وخيبة الأمل ما زالت تسيطر على أغلبية الإسرائيليين".**

ثانياً، حيفا مثل كريات شمونة، إذ شكلت هجمات حزب الله الصاروخية في العمق الإسرائيلي مسارا جديدا في الصراع، إذ أطلق الحزب شعار "سنجعل حيفا مثل كريات شمونة والمطلة". وسجلت حالة

من الرعب في الأوساط الإسرائيلية في أعقاب استهداف منزل نتنياهو؛ وفي بيان، أكدت غرفة عمليات المقاومة في حزب الله أنها قررت "تأديب العدو وإظهار بعض قدراتها في أي وقت أو أي مكان تريده".

ثالثاً، عشرات آلاف النازحين داخل إسرائيل، فقد لجأت الحكومة الإسرائيلية إلى إجلاء آلاف الإسرائيليين من منازلهم، تجنبا للضربات الصاروخية من غزة ولبنان، وسجلت إسرائيل لأول مرة في تاريخها عددا قياسيا من النازحين؛ **وحسب صحف إسرائيلية، بلغ عدد النازحين من مستوطنات غلاف غزة ومن الحدود مع لبنان ١٢٠ ألف نازح، لكن العدد يرتفع إلى نصف مليون نازح، حسب ما أعلنه سابقا الجيش الإسرائيلي. وسيفاقم وجود هؤلاء النازحين** -الذين تتكفل الحكومة بنفقاتهم ومصاريفهم خلال فترة نزوحهم منذ أكثر من عام- **المشاكل والأعباء الاقتصادية والمعنوية على حكومة الاحتلال؛ كما أنّ للنزوح دلالات كثيرة في المخيلة الإسرائيلية، إذ إن صور المغادرين نهائيا من إسرائيل تعمق المشهد.**

رابعاً، مليونا إسرائيلي في الملاجئ، وقد أعادت هجمات المقاومة في جبهتي غزة ولبنان إلى الواجهة مجددا التساؤلات بشأن جاهزية الجبهة الداخلية الإسرائيلية للهجمات الصاروخية، كما فاقمت الهجمات أزمة عشرات آلاف النازحين الإسرائيليين، **إذ بدلا من عودة هؤلاء إلى البيوت كما وعد نتنياهو فقد انضم إليهم مئات الآلاف الذين يبيتون في الملاجئ.** وقد تسببت هجمات المقاومة - بحسب قائد الدفاعات الجوية السابق الجنرال ران كوخاف في حديث للقناة الـ١٢ الإسرائيلية- **بحبس أكثر من مليوني إسرائيلي في الملاجئ والغرف المحصنة في أكثر من ١٩٠ بلدة ومستوطنة ومدينة؛** كما اتضح أن الغرف المحصنة في المنازل والشقق السكنية لم توفر الحماية التامة لقاطنيها من ضربات الصواريخ المباشرة والطائرات المسيرة، وبالكاد توفر الحماية من الشظايا.

خامساً، ضرب إرادة البقاء، وهناك مشهد آخر يؤرق نتنياهو ألا وهو "الهجرة العكسية" التي تشكل خطرا وجودياً على إسرائيل التي تقوم بالأساس على سياسة الاستيطان وجذب اليهود من مختلف أنحاء العالم؛ فعمليات المقاومة ضربت "إرادة البقاء" لدى الإسرائيليين القائمة بشكل أساسي على توفير كيان آمن لهم، لمواجهة أزمتهم الجوهرية المتمثلة في أن إسرائيل كيان مصطنع يمكنهم الرحيل عنه في أي وقت إلى البلد الذي جاؤوا منه ولا يزالون يحملون جنسيته؛ فقد كشفت الصحف الإسرائيلية عن أن نحو ربع الإسرائيليين فكروا في الهجرة للخارج بسبب الأوضاع الأمنية.

سادساً، العمليات المسلحة، إذ وفيما كانت العمليات العسكرية - بما فيها الاستشهادية- إحدى أبرز أدوات المقاومة في مواجهة الاحتلال، وامتنعت المقاومة عن العمليات الاستشهادية لفترة وفقا لتغييرات ارتبطت بالرأي العام العالمي والخسائر المدنية التي قد تترتب على هذه العمليات؛ فإنّ **حجم المجازر**

التي حصلت في غزة وسط الصمت والتواطؤ الدولي مع الاحتلال دفعا المقاومة إلى إعادة النظر في هذه الإستراتيجية بوصفها أداة فاعلة للضغط على المجتمع الإسرائيلي. ويرى محللون انّ مثل هذه العمليات تُظهر أن إسرائيل غير قادرة على ضبط الميدان في المواجهة مع الفلسطينيين، وأنها فشلت في المقاربة العسكرية والأمنية.

سابعاً، خسائر اقتصادية لا تحصى، فقد تسببت الحرب التي يخوضها نتنياهو بخسائر هائلة للاقتصاد الإسرائيلي، وأشارت تقديرات إلى أن تكلفة الحرب تجاوزت ٦٧.٣ مليار دولار حتى الآن، ولا تُحسب في هذا كلف أخرى تتعلق بالجيش مثل علاج الجرحى وتوفير المأوى والملاجئ. وخفضت وكالة فيتش التصنيف الائتماني لإسرائيل، مشيرة إلى تفاقم المخاطر الجيوسياسية مع استمرار الحرب في غزة، وسط تهديدات بانتقالها إلى جبهات أخرى..!!!

سياسياً، قال **مسؤول أمريكي يرافق وزير خارجية بلاده إن الأخير ينوي التحدث للقادة الإسرائيليين بشأن الضربة المتوقعة على إيران وتثبيط أي خطوة يمكن أن تؤدي إلى تصعيد الصراع الإقليمي بشكل كبير.** والتقى الوزير أنتوني بلينكن أمس نتنياهو، في زيارته الحادية عشرة للمنطقة منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس، **حيث تأمل واشنطن في إحياء اتفاق وقف إطلاق النار بعد اغتيال زعيم حماس يحيى السنوار. كما التقى بلينكين بمسؤولين آخرين، بما في ذلك الرئيس إسحاق هرتسوغ ووزير الدفاع يوآف غالانت. ومن المقرر أن يزور بلينكين عددا من الدول العربية، قد تشمل الأردن والسعودية وقطر والإمارات. ومن المرجح أن تركز محادثات بلينكن أيضا على لبنان، بحسب روسيا اليوم.**

وأفاد تقرير لفرانس برس، أنّ فرنسا ستنظّم يوم الخميس، بمبادرة من الرئيس ماكرون **"المؤتمر الدولي لدعم لبنان"، في محاولة جديدة من باريس للتأثير على مستقبل هذا البلد، في ظلّ الحرب الدائرة بين إسرائيل وحزب الله. ولن تشارك إسرائيل وإيران في هذا الاجتماع.** كما **يغيب عنه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الأمر الذي ينذر بفرص ضئيلة لتحقيق تقدم نحو وقف إطلاق النار، ولو أنه قد يسفر عن مبادرات في مجال المساعدات الإنسانية. وتدفع فرنسا باستمرار نحو حل على أساس قرار مجلس الأمن ١٧٠١، الذي أنهى حرب العام ٢٠٠٦ بين حزب الله وإسرائيل. ولم تكشف وزارة الخارجية الفرنسية عن أي أهداف بالأرقام للمؤتمر، كما لم تعلن قائمة المشاركين فيه.**

وقال كريم بيطار، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة القديس يوسف في بيروت، إن "الحاجات هائلة، إلى حد أنه حتى لو بلغت المساعدات مئات ملايين الدولارات، فقد يُنظر إليها على أنها أشبه برعاية

تلطيفية. وتساءل بشأن حجم المساعدة التي ستقدمها دول الخليج، المساهمة التقليدية للبنان، في حين "لا نلاحظ ميلاً من جانبها للمشاركة في مساعدة ضخمة" حاليًا.

ولفت مصدر دبلوماسي إلى أن السعوديين صرفوا اهتمامهم عن لبنان في السنوات الأخيرة، محمّلين الطبقة السياسية المسؤولية عن إفلاس البلد وانهيار اقتصاده. لكن فيما تلوح بوادرُ حرب إقليمية بين إسرائيل وحليفها الأمريكي من جهة، وإيران من جهة أخرى، أشار إلى أن الرياض "تدرك" ضرورة مساندة أي عملية تهدف إلى تسوية الأزمة اللبنانية. وقال كريم بيطار: "هذا المؤتمر أفضل من لا شيء، لكننا كنا نود لو كان هناك خارطة طريق سياسية وضغوط أكبر على إسرائيل". واعتبر أن التوقيت غير مناسب. موضحًا: "إن الوقت مبكّر، لأننا لا نعرف بعد ما ستؤول إليه المعارك، وربما كذلك متأخر لأن المصيبة وقعت"..!!!

وتساءل عبد الباري عطوان في رأي اليوم، كيف منحت مسيّرات حزب الله الدقيقة نتنياهو لقب أكبر النازحين، معتبرا أنّ كل الدلائل المتاحة حتى الآن تشير الى ان إسرائيل بما تملكه من قاذفات أمريكية الصنع تريد تحويل بيروت الى غزة أخرى، وربما تنجح في تحقيق هذا الهدف التدميري الذي لا تجيد غيره، ولكنها، ومثلما فشلت في تركيع القطاع ستدفع ثمنا باهظا جدا، وتندفع بسرعة نحو الهزيمة الثالثة والأكبر وربما النهائية أيضا في لبنان، بالنظر الى الخط البياني والنوعي الصاعد لعمليات المقاومة في لبنان، خاصة بعد دخولها المرحلة الثانية بالقيادة الجديدة الشابة المتحللة تدريجيا من كل قواعد الاشتباك والكوابح السياسية والعسكرية السابقة؛ لافتاً إلى ثلاثة مؤشرات تؤكد هذه الحقائق:

الأول، إعلان مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله أمس أن حزب الله يعلن مسؤوليته الكاملة والحصرية عن ارسال طائرة مسيّرة نجحت في قصف مقر نتنياهو في مدينة قيساريا/ حيفا؛ **الثاني،** قصف حزب الله مدينتي **حيفا وتل ابيب (يافا)** المحتلتين بأكثر من ٣٠ صاروخا وخمس مسيّرات انقضاضية أمس فقط، **مما أدى الى هرب مئات الآلاف من المستوطنين الى الملاجئ وإغلاق مطار اللد (بن غوريون) لبضع ساعات؛ الثالث،** قصف مستوطنات الجليل مما أدى الى إصابة ٦ مستوطنين أحدهم اصابته قاتلة، واشتعال العديد من الحرائق في وسطها وأطرافها، **وهذا مؤشر مهم يؤكد أن المرحلة الثانية من هجمات الحزب لن تركز على الأهداف العسكرية فقط، بل ستتدحرج الى أهداف مدنية أيضا على اعتبار أن جميع المستوطنين هم جنود في وحدات الاحتياط العسكرية الصهيونية.**

وأردف عطوان أنّ نتنياهو لن يعود الى منزله، وسيحمل بعد اليوم لقب كبير النازحين، أو كبير الهاربين، مثله مثل أكثر من ١٥٠ ألف نازح من مستوطني الشمال الفلسطيني المحتل الذين فروا من مستوطناتهم بحثا عن فنادق أمنة، وربما مخيمات لاحقا في الوسط، او صحراء النقب جنوبا، والأهم

من هذا اللقب، أي "النازح الأكبر"، فإن نتنياهو سيعيش ما تبقى من حياته متنقلا من "نفق ذري" الى آخر، ومعه جميع وزرائه وجنرالاته قادة الجيش.

وكتب طارق الحميد في الشرق الأوسط، قائلاً: الآن هو وقت القرارات المؤلمة بالنسبة لإيران، وحزب الله وحماس. وأضاف: الحقيقة أن منطقتنا، ومنذ أربعة عقود أو أكثر، تتدحرج إلى الأمام، ولا تتقدم، فكل أزمة لم تحل التي قبلها، بل زادتها تعقيداً إلى أن وصلنا إلى هذه اللحظة، ودفع الجميع أثماناً باهظةً، وحتى إسرائيل في عملية ٧ تشرين الأول؛ لكن علينا تذكر ما يريده كل طرف بهذه المنطقة؛ إيران تريد التمدد والنفوذ، والسطوة، ووصلت الآن، أو على مشارف، دفع الثمن؛ وبالنسبة للعرب فهم يسعون لحل هذه القضية التي استخدمت حد الابتذال، لكن جل الحلول العربية متأخرة توقيتاً؛ وبالنسبة لإسرائيل، تحديداً نتنياهو، فإنها لا تريد حل الدولتين، وإنما إضعاف الخصوم، واليوم تريد قطع الأذرع الإيرانية، وتسعى، وتوشك أن تنجح، في جر واشنطن لمواجهة طهران نفسها؛ ولذا، الجميع الآن يدرك أننا أمام متغير خطر، وحتى إيران، لكن في لبنان ساسة لا يزالون يعتقدون أن هناك متسعاً لـ«تدوير الزوايا»، وهذا خطأ كارثي، لأن طهران وأذرعها، وكذلك إسرائيل، لن يتوانوا عن إحراق الأخضر واليابس بصراع البقاء، وآخر همهم غزة ولبنان؛ هذا هو المشهد، وبدون مواربة، ولذلك يتطلب قرارات مؤلمة، إما طوعاً أو بسبب المتغيرات على الأرض..!!!

ولفت أحمد مصطفى في الخليج الإماراتية، أنّ تحليلات وتعليقات كثيرة، في المنطقة وخارجها، تذهب إلى أن الحروب الحالية ستؤدي في النهاية إلى «إعادة تشكيل الشرق الأوسط»؛ بمعنى بروز نظام إقليمي جديد يحل محل النظام الذي تخلخل نهاية القرن الماضي بعد اجتياح العراق للكويت ثم حرب غزو واحتلال العراق. وأضاف: بالتأكيد لن يكون الشرق الأوسط بعد فترة وجيزة مثلما كان قبل أكثر من عام، لكن من الصعب القول إنه سيكون أكثر هدوءاً وأقل عنفاً وأفضل بشكل عام. ومن يطرحون ذلك يستندون إلى أن القضاء على مقامي إسرائيل في فلسطين ولبنان واليمن والعراق سينهي الحروب وأعمال العنف ويدفع باتجاه تسويات سياسية على أسس سلمية بما يسمح بالالتفات للتنمية وإنهاء الصراعات؛ لكن التاريخ، بقديمه وحديثه ومعاصره، يخبرنا بغير ذلك. ولا مجال هنا لتفاؤل أو تشاؤم، إنما محاولة للفهم كي تكون توقعاتنا للمستقبل منطقية بلا مبالغة أو تفكير بالتمني؛ فالتجربة مع الجماعات العقائدية والأصولية أنها لا تختفي بالحسم العسكري والأمني، بل على العكس تتشظى بلا رؤوس وتصبح عناقيد عنف متفرقة يصعب التعامل معها؛ إن استمرار الاحتلال سيعني استمرار المقاومة، فحتى بعيداً عن فلسطين وإسرائيل لن تؤدي الحرب الحالية سوى إلى مزيد من التشظي والعنف والدمار الذي قد تتسع رقعته، فهل هذا هو تشكيل الشرق الأوسط الجديد..؟!!

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** الأمريكية مقالا كتبه **إسماعيل نار وماريا أبو حبيب، جاء فيه أن السعودية كانت قبل عام تحضر لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، في خطوة كان يُنظر إليها أنها ستعيد تشكيل الشرق الأوسط، من خلال عزل إيران وحلفائها، ودون أن تأخذ الرياض القضية الفلسطينية كشرط لأي تقارب مع إسرائيل. لكن الصفقة "أصبحت أبعد من أي وقت مضى"، حتى بعد اغتيال يحيى السنوار، الذي تم التعامل على نطاق واسع باعتباره فرصة محتملة لاتفاق سلام؛ وبدلاً من ذلك، تعمل السعودية على تدفئة العلاقات مع عدوها اللدود التقليدي، إيران، بينما تصر على أن أي اتفاق دبلوماسي يعتمد على قبول إسرائيل لدولة فلسطينية، "وهو تحول ملحوظ في موقف المملكة".**

ويضيف الكاتبان أن انفراجة دبلوماسية جارية في الشرق الأوسط، ولكن ليس بالطريقة التي يتصورها نتنياهو، والذي يكرر دائما بأنه قادر على انتزاع صفقة مع الرياض. ولفت **الكاتبان إلى أهمية لقاء عُقد في تشرين أول ٢٠٢٤، بين وزراء خارجية دول الخليج لأول مرة كمجموعة، مع نظيرهم الإيراني.** وقال الكاتبان: **"إن التقارب الهش في مرحلة مبكرة لن يؤدي إلا إلى تقليص قرون من العداوات الطائفية، لكنه يمثل تحولاً كبيراً في المنطقة...** ففي الوقت الذي يواصل فيه نتنياهو رفض الدولة الفلسطينية، **عبّر المسؤولون السعوديون** في تصريحاتهم الصحفية وخطاباتهم العامة **عن التمسك بحل الدولتين الذي ترى الرياض أنه الطريق الوحيد حتى تحقق إسرائيل التطبيع مع السعودية التي ينظر إليها بشكل واسع على أنها زعيمة العالم العربي".**

ويعزو المقال حقيقة تغيُر الموقف السعودي إلى "الصور التي تتدفق من غزة لأطفال مدفونين أحياء تحت الأنقاض وأمهات يندبن أطفالهن القتلى وفلسطينيين جياع بسبب منع إسرائيل للمساعدات من دخول القطاع، وقد جعل كل هذا من المستحيل على القيادة السعودية أن تتجاهل قضية الدولة الفلسطينية". كما يؤكد المقال أنه في الوقت الحالي، **"تظل المملكة وشركاؤها في الخليج متشككين من صدق المبادرات الدبلوماسية الإيرانية نظراً لاعتبارات كثيرة".**

ويرى كاتبا المقال أن **حكام الخليج وبخاصة السعودية "يهتمون بالرأي العام الذي لم يكن معزولاً عن الحرب في غزة. وتعتبر منطقة الخليج من المناطق التي تتمتع بمجتمع فتي، ففي عام ٢٠٢٢ كان معدل عمر السعوديين هو ٢٩ عاماً.** وقد ذهل مواطنو الخليج من السيل اللامتناهي من الصور المروعة والخارجة من غزة وانتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، **مما أدى إلى تغيير العديد من مواقفهم الإيجابية، أو على الأقل المتناقضة، تجاه الاتفاق مع إسرائيل".**

ويختتم الكاتبان بتسليط الضوء **على أن** الحرب في غزة **"أجبرت الدول التي وقعت على اتفاقيات إبراهام على البدء في الدعوة إلى إقامة دولة فلسطينية، ربما لأنها قلقة بشأن الرأي العام في الداخل،**

بينما يواصل نتنياهو الحديث عن اتفاق ضخم يجري العمل عليه للتطبيع مع السعودية إلا أن المسؤولين السعوديين أشاروا للفجوة التي تتسع بين الطرفين"..!!

أخبـار عن سـورية:

سياسي تركي: بوتين وأردوغان سيفسدان خططا أمريكية في سورية..؟!!

أعلن زعيم حزب الوطن التركي، **دوغو بيرينجيك**، أنّ القرارات التي قد يتخذها الرئيسان بوتين وأردوغان، خلال المباحثات على هامش قمة بريكس في قازان، **ستسفر عن تعطيل الخطط الأمريكية في سورية، وستساعد في تسريع عملية تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق. وقال السياسي التركي: "القضية السورية ستكون أحد المواضيع الرئيسية على جدول أعمال المباحثات بين الرئيسين. ويتمتع التعاون الروسي- التركي بأهمية كبيرة، بما في ذلك في مجال تحسين العلاقات بين أنقرة ودمشق". وأضاف: "العوامل الوحيدة التي يمكن أن توقف وتفشل المخططات الأطلسية والخطط الأمريكية في سورية، هي تعاون أنقرة وموسكو ممثلة بالزعيمين بوتين وأردوغان ومباحثاتهما المقبلة (في قازان). لا يجوز بتاتا التقاعس والتأخير في هذه العملية ولا بد أن ينجح تنسيق أستانا. التعاون بين تركيا وروسيا حول سورية يعني دعم وحدة أراضي تركيا وسورية وإيران والعراق ومنع خطة إنشاء "كردستان" من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل"، نقلت نوفوستي.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

موقع إسرائيلي يكشف تفاصيل خطة الإمارات لليوم التالي لما بعد حرب غزة.. ما بنودها..؟!!

كشف موقع القناة ١٢ الإسرائيلي، وثيقة زعم أنها خطة إماراتية لليوم التالي بعد انتهاء الحرب على غزة، استجابة للأزمة الإنسانية وتقديم المساعدات وإعادة إعمار غزة، وفرض القانون والنظام. **وتشترط الوثيقة الإماراتية أن تقوم السلطة الفلسطينية بإصلاحات وتظهر الشفافية والمساءلة لاستعادة مصداقيتها وثقة الشعب الفلسطيني والشركاء الدوليين، مقابل أن يتم الاعتراف بها كهيئة حاكمة شرعية وحيدة لغزة، حيث ستشمل هذه العملية تعيين رئيس وزراء جديد وإنشاء لجنة غزة من خلال مرسوم رئاسي؛ كما تشترط أن تقدم الحكومة الإسرائيلية تنازلات، على طريق التقدم نحو حل الدولتين؛ وتشمل الخطة نشر بعثة دولية مؤقتة بناء على طلب رسمي من السلطة الفلسطينية، بحيث سيتم نشر البعثة لتحل محل الوجود العسكري الإسرائيلي في غزة، وستشرف على استقرار الأوضاع وإنفاذ القانون في غزة.**

وقد تشمل القوات أفرادا من دول عربية، بما في ذلك متعاقدون عسكريون، ولن يكون للفلسطينيين دور مباشر في الأمن في البداية؛ وستتكون اللجنة التوجيهية للبعثة الدولية المؤقتة، من دول

الإمارات والولايات المتحدة ودول إقليمية أخرى، وستكون مهمتها ضمان التقدم وتنسيق التمويل الدولي، ومراقبة إصلاحات السلطة الفلسطينية وجهود الإعمار، والتطورات الأمنية؛ كما سيتم تشكل لجنة خاصة بغزة تتألف من فلسطينيين وهي مسؤولة عن الإدارة اليومية للقطاع، وإعادة تأهيل الاقتصاد، والخدمات الاجتماعية، والمؤسسات الحكومية، وستقوم بشكل تدريجي ببناء حضور السلطة الفلسطينية في غزة.

ولا تسعى الخطة إلى إبرام اتفاق جديد مع إسرائيل، لكنها ستضمن الامتثال للترتيبات الأمنية والاقتصادية القائمة (مثل بروتوكول باريس)، وستتم معالجة المخاوف الأمنية الإسرائيلية دون الحاجة إلى إعادة التفاوض؛ كما تنص الوثيقة الإماراتية على أن السلطة الفلسطينية، ستتحمل مسؤولية إعادة إعمار غزة، بدعم مالي من السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وجهات مانحة دولية أخرى. وستركز الجهود على إعادة بناء البنية التحتية، واستعادة الخدمات، وإعادة تأسيس مؤسسات السلطة الفلسطينية. كما ستهدف إلى إتمام المصالحة الفلسطينية من خلال بدء حوار بين فتح وحماس لتحقيق توافق يضمن قبول اللجنة والبعثة الدولية من قبل حماس. وفيما تشير الوثيقة إلى جدول زمني للخطوات الأولية، ذكرت قناة ١٢ الإسرائيلية، أمس، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يعارض أن تلعب الإمارات أي دور في إعادة إعمار غزة.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

إزفيستيا: الولايات المتحدة تسعى لتقييد الذكاء الاصطناعي للإمارات والسعودية..؟!!

لفت تقرير في صحيفة إزفيستيا الروسية، إلى صعوبة تنفيذ القيود العالمية التي تنوي واشنطن حظرها على الرقائق الالكترونية، حيث تستعد الولايات المتحدة لفرض حظر جديد على توريد أشباه الموصلات إلى الخارج؛ تدرس إدارة بايدن وضع حد أقصى لعدد الرقائق التي ستبيعها الشركات الأمريكية مثل Nvidia وAMD لكل دولة على حدة. على وجه الخصوص، تشعر واشنطن بالقلق من شراء دول الخليج أشباه الموصلات الأكثر تقدماً؛ والحقيقة هي أن السعودية والإمارات تعملان الآن بنشاط على إنشاء مراكز بيانات خاصة بهما لتطوير الذكاء الاصطناعي. ومن المثير للاهتمام أن هذا يحدث بعد أسابيع فحسب من تبسيط عملية ترخيص الإمدادات لهذين البلدين. في الواقع، لا يوجد تناقض هنا؛ فمن ناحية، ترغب الولايات المتحدة في أن تكون الشريك الحصري للدول العربية الغنية بالإمدادات التقنية، ومن ناحية أخرى، تريد كسب النفوذ عليها.

وتُبين الممارسة في السنوات الأخيرة أن فاعلية هذه التدابير التقييدية موضع شكك؛ ففي وقت من الأوقات، عندما فُرضت العقوبات على الصين، كانت النتيجة متواضعة. وتبذل الولايات المتحدة نفسها جهودًا يائسة لنقل إنتاج أشباه الموصلات إليها. يجري تصنيع معظم الرقائق ذات العلامات التجارية

الأمريكية في تايوان، ولكن نظرًا للتوترات الجيوسياسية، قد لا تكون الجزيرة موردًا موثوقًا به تمامًا على المدى الطويل؛ وفي حال باتت المبادرة بيد الصين، فإن قيود التصدير قد تضرب الولايات المتحدة نفسها؛ وسوف تصبح الصين في مرحلة ما المصدر المفضّل، الأمر الذي سيؤدي إلى خسارة أسواق ذات أهمية استراتيجية. هذا هو السبب في أن الولايات المتحدة تؤخر اعتماد تدابير تقييدية جديدة، فظهور سوق تنافسية سيتعين القتال للحصول على زبون فيها ليس بعيدًا..!!!

فايننشال تايمز: ترامب وهاريس تجاهلا الحديث عن الدين الوطني المتزايد... إزفيستيا: إلى أين ذهبت الديمقراطية... الغارديان: هل تخسر هاريس الانتخابات بسبب جنسها ولون بشرتها..؟!!

أفادت صحيفة **فايننشال تايمز** أنه وفي وقت تتصاعد فيه المخاوف بشأن مستقبل الاقتصاد الأميركي، يظل مرشحي الرئاسة دونالد ترامب وكامالا هاريس **متجاهلين واحد من أخطر التحديات التي تواجه البلاد وهو الدين الوطني المتزايد. وتشير التقارير** إلى أن **هذا الدين الذي كان يهدد أسس الازدهار الاقتصادي لعقود، لم يُعالج كما ينبغي. وبحسب** تقرير صادر عن **مكتب الميزانية في الكونغرس** (سي بي أو)، **فقد بلغ متوسط الدين الفدرالي الذي تحتفظ به العامة ٤٨.٣% من الناتج المحلي الإجمالي خلال نصف القرن الماضي، في حين تجاوز الدين حاليا هذا المعدل بكثير. ومن المتوقع، أن يتجاوز الدين الوطني في عام ٢٠٢٥ حجم الناتج الاقتصادي السنوي لأول مرة منذ فترة الحرب العالمية الثانية. ففي عام ١٩٤٦، بلغت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي ١٠٦.١%. ويتوقع مكتب الميزانية أن يتجاوز الدين هذا المعدل في عام ٢٠٢٧، ويصل إلى ١٢٢.٤% في عام ٢٠٣٤.**

ويكشف مكتب الميزانية عن السبب وراء هذا الارتفاع المتمثل بإنفاق الحكومة الذي من المتوقع أن يتجاوز الإيرادات الضريبية. وبحلول عام ٢٠٣٤، **من المتوقع أن تصل الإيرادات الضريبية الفدرالية إلى ١٨% من الناتج المحلي الإجمالي، في حين أن الإنفاق الفدرالي من المتوقع أن يبلغ ٢٤.٩% من الناتج المحلي الإجمالي. وهذا يشير إلى أن الإنفاق سيرتفع بمعدل أسرع من الإيرادات الضريبية. وتؤكد فايننشال تايمز في ضوء هذه الأرقام أن الولايات المتحدة تعاني من مشكلة زيادة في الإنفاق، لا مشكلة إيرادات. وتُظهر التفاصيل أن المشكلات الرئيسية الثلاث التي تؤثر على الإنفاق هي: الضمان الاجتماعي؛ برنامج التأمين الصحي (ميديكير)؛ ومدفوعات الفائدة على الدين. ومن اللافت للنظر أن الإنفاق على الفوائد في عام ٢٠٢٤ سيتجاوز الإنفاق على الدفاع الوطني.**

وتابعت الصحيفة أنه ورغم التخفيضات الضريبية التي تم إقرارها في عهد الرئيس ترامب في عام ٢٠١٧، **فإن عكس تلك السياسات لن يُغير الاتجاه التصاعدي للإنفاق الحكومي**؛ حيث تشير تقديرات لجنة الميزانية الفدرالية المسؤولة **إلى أن** إلغاء قانون التخفيضات الضريبية وزيادة الضرائب على

الأثرياء قد يخفض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٣٤ بنقطتين مئويتين فقط، من ١١٩% إلى ١١٧%؛ **ولكن في النقاشات الانتخابية بين ترامب وهاريس، لم يُذكر الدين الوطني مرة واحدة، ولا يظهر كجزء من برنامج الحزب الجمهوري لعام ٢٠٢٤ حسب الصحيفة. وفقا للتقديرات، فإن سياسات ترامب وهاريس ستضيف ٧.٥ تريليونات دولار و٣.٥ تريليونات دولار على التوالي إلى الدين بين عامي ٢٠٢٦ و٢٠٣٥.**

ويحذر خبراء الاقتصاد من أن الدين المتزايد سيؤدي إلى تأثيرات سلبية على الأجور والاستثمارات، حيث تشير الدراسات إلى أن كل زيادة بنسبة ١% في نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي تؤدي إلى زيادة في أسعار الفائدة الحقيقية الطويلة الأجل بمقدار ١ إلى ٦ نقاط أساس. كما يُظهر تقرير مكتب الميزانية أن كل دولار إضافي في العجز يُقلل الاستثمار الخاص بمقدار ٣٣ سنتا؛ وهذا التراجع في الاستثمار يُقلل من رأس المال الوطني -وفق فايننشال تايمز- **ويجعل العمال أقل إنتاجية، مما يؤدي إلى خفض أجورهم وتقليل مشاركتهم في سوق العمل؛ الأسوأ من ذلك** حسب الصحيفة، **أن الولايات المتحدة تقترض لتمويل الاستهلاك الحالي، وليس للاستثمار في المستقبل. هذا الوضع يُضعف النمو الاقتصادي على المدى الطويل، ويضحي بمستويات معيشة أعلى في المستقبل لدعم إنفاق المتقاعدين الحاليين..!!!!**

في إطار آخر، سلّط تعليق في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، الضوء على **النظام الانتخابي الأمريكي؛ فلا يمكن إلا أن يثير الدهشة النظام الانتخابي القائم في الولايات المتحدة؛ أي عدم التوافق التام بين الممارسات الانتخابية التي تشكلت في البلاد، والأفكار حول الديمقراطية القائمة على العلنية وشفافية الإجراءات الانتخابية؛ المسألة ليست حتى في عدم وجود حق الاقتراع العالمي عندما يجري انتخاب الشخصية الأولى في البلاد ولا الممارسات التي تحصر بشكل هادف المنافسة بين خيارين فحسب؛ المشاكل أعمق من ذلك بكثير، فالحديث يدور عن انتهاك واضح للنظام الانتخابي الديمقراطي، ولضمانات تنفيذ الاقتراع النشط للمواطنين الأمريكيين؛ بمعنى آخر، لا يسمح النظام الانتخابي الأمريكي بإعطاء إجابة إيجابية عن سؤال: من يشارك في التصويت؟**

التخلف عن إجراءات الرقابة العامة، والغياب الكامل للمراقبة الدولية في عدد من الولايات، وآثار إجراءات تسجيل الناخبين وعدم كفاية ضبط قوائم الناخبين، وعدم شفافية صيغ التصويت.. هذه قائمة ببعض مشاكل الانتخابات الأمريكية اليوم فحسب؛ ومن المهم أيضًا ملاحظة عدم الشفافية المطلقة للتصويت عبر البريد؛ كما يثير التساؤل التصويت المبكر في مراكز الاقتراع؛ وبالنظر إلى هذه الظروف، فإن الشكوك حول نتائج الانتخابات، والتي سوف يُعلن عنها بعد أسبوعين ونيف من الانتخابات، لها ما يبررها، وكذلك الأسئلة حول تلبيتها لإرادة المواطنين الأمريكيين، وبالتالي، حول شرعية الرئيس المنتخب، بغض النظر عمن سيتم إعلان فوزه في النهاية.

وفي السياق، كتب سيمون تيسدال في صحيفة الغارديان البريطانية، قائلاً: قد يتسبب "كره النساء" في خسارة كامالا هاريس للانتخابات لصالح دونالد ترامب؛ إذ يتزايد قلق الديمقراطيين مع دخول الحملة الأسبوعين الأخيرين؛ وتتوقع استطلاعات الرأي تعادلا على المستوى الوطني. ويتقدم ترامب في ولايات ساحة المعركة الرئيسية. وقد تتسبب كراهية النساء، الخفية والخبيثة، فرقا حاسما لصالح ترامب إلى جانب أمور أخرى؛ في الواقع يتمتع ترامب بالجاذبية؛ فالناخبون عموما يصنفون الجمهوريين بدرجة أعلى في القضايا الأساسية: الاقتصاد، والتضخم، والحدود، والجريمة، وانعدام الأمن العالمي. وهذا لا يترجم بالضرورة إلى فوز ترامب، لكن هاريس، التي يعرقلها إرث جو بايدن غير الشعبي وندرة أفكاره السياسية الجذابة، تبدو ضعيفة.

وقد حذرت مجموعة الضغط "إيميلي ليست" هذا الصيف من أن "النساء المرشحات لمناصب عليا يخضعن لمعايير سامة وكارهة للنساء، والتي كثيرا ما يتم الترويج لها في الأماكن العامة ومن خلال وسائل الإعلام". وأضافت: "إن الصور النمطية والتصورات التي تتمحور حول التقليل من مؤهلات المرشحات لشغل المناصب، ومهاراتهن القيادية، ومظهرهن، وعلاقاتهن، وخبرتهن تشكل دائما جزءا لا يتجزأ من حملاتهن الانتخابية. ويتفاقم هذا الوضع بالنسبة للنساء من ذوات البشرة الملونة". وتعكس استطلاعات الرأي الثنائية القديمة بين الرجال والنساء؛ فالرجال أكثر ميلا إلى دعم ترامب؛ في حين تميل النساء إلى دعم هاريس. فقد أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤخرا صحيفة نيويورك تايمز بالتعاون مع مؤسسة سيينا أنها تتقدم على ترامب بفارق ١٦ نقطة بين الناخبات. ومنحتها قناة إن بي سي تقدما بفارق ١٤ نقطة بين النساء. ويتقدم ترامب بفارق يصل إلى ١٦ نقطة بين الرجال.

قد يؤثر جنس هاريس ضمنيا أو يعزز المواقف في فئات الناخبين الأخرى؛ ففي استطلاع نيويورك تايمز، أيد ٦٠٪ من الناخبين البيض الحاصلين على تعليم جامعي هاريس، بينما أيد ٦٣٪ من الناخبين البيض غير الحاصلين على تعليم جامعي ترامب. وبالمثل، يتمتع ترامب، وهو أبيض، بميزة كبيرة بين البيض بينما تتقدم هاريس، التي تحدد هويتها بأنها سوداء وآسيوية، بين غير البيض. ومع ذلك، فإن الناخبين في فئتين رئيسيتين أخريين، السود واللاتينيين، أقل دعما لهاريس مقارنة ببايدن في عام ٢٠٢٠، كما تظهر الاستطلاعات - وهو انخفاض مدفوع جزئيا بالذكور الهسبانيين الأصغر سنا وغير الحاصلين على تعليم جامعي. وفي حديثه في ولاية بنسلفانيا المحورية، انتقد باراك أوباما بغضب "إخوانه" السود لإيجادهم "جميع أنواع الأعذار" لعدم دعم امرأة.

إن "الشيء الوحيد الذي يجعل الديمقراطيين قادرين على البقاء هو أنهم يتمتعون بدعم قوي من الناخبين السود واللاتينيين غير الحاصلين على تعليم جامعي، ولكن الدعم من هذه المجموعات كان يتآكل"، كما لاحظ جيت هير في مجلة ذا نيشن. وهناك أسباب إضافية للقلق من أن هاريس،

المرشحة العرضية، تفشل في "إبرام الصفقة" مع الناخبين. فبعد تزايد حظوظها في تموز، توقف دعمها إلى حد كبير، وفشلت في توجيه ضربة قاضية ضد خصمها.

ولا يزال متوسط تقدم هاريس في استطلاعات الرأي على المستوى الوطني ثابتا عند حوالي ١.٥ نقطة، وهو نفس المستوى تقريبا الذي كان عليه قبل شهر. وعلى النقيض من ذلك، تقدم بايدن على ترامب بعشر نقاط في هذه المرحلة من عام ٢٠٢٠. ووفقا لبعض التقديرات، يتقدم ترامب في المجمع الانتخابي بواقع ٢٩٦ صوتا مقابل ٢٤٢؛ ونتذكر أنه تم التقليل من دعم ترامب بشكل كبير في عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٠. كما يخضع أسلوب هاريس الشخصي للتدقيق الشديد نظرا لجنسها. ويتناقض نهجها "الأنثوي" بشكل حاد مع القوة المتجهمة التي يتسم بها ترامب. ويشك المعارضون بأنها غامضة في التعامل مع القضايا، ولا "تبدو رئاسية" (وهو ما يعني "رجولية")، ولم تحدد بعد رؤيتها لأمريكا.

ولكن الخوف لا يزال قائما من أن التحيز غير المعلن ضد النساء والكامن في أعماق "الأغلبية الصامتة" في أمريكا الوسطى، بالإضافة إلى الشوفينية بين الناخبين من الأقليات الذكورية، سوف يتحد مع الهيئة الانتخابية العتيقة لإغراق حملة هاريس. وربما على النساء الأمريكيات أن يرتقين إلى مستوى التحدي لتمكينها من الفوز..!!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.